

شعر

بي حيرة الصيد

ناصر رمضان عبد الحميد

كتاب طيوف سلسلة من إصدارات يسطرون



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

الإشراف الأدبي

السيد حسن

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

المدير التنفيذي

هناء أمين

الطبعة الأولى
الكتاب : بي حيرة الصياد
المؤلف : ناصر رمضان عبد الحميد
تصنيف الكتاب : شعر
لوحة الغلاف والتصميم إهداء من الفنان العراقي
هنري كوين
تصميم وإخراج : مؤسسة طيوف
المقاس ٢٠ × ١٤
رقم الإيداع : ٢٠١٨ / ٢٤٥٠
التقييم الدولي : 3 - 604 - 776 - 977 - 978

العنوان : ٢٩٨ شارع الملك فيصل - محطة ضياء

Email : ketabtoyouf@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : كتاب طيوف

جميع الحقوق محفوظة

إهداء

إلى أبي الأستاذ

الذي تعلمت منه الكثير

الراحل باقياً

محمد علي عبد العال

رئيس رابطة الأدب الحديث

أهدي هذا الديوان

ناصر

obeikan.com

المقدمة

ناصر رمضان شاعر مصري صاحب تجربة طويلة في الكتابة الشعرية، كما أنه صاحب نشاط واسع في الحياة الثقافية المصرية، وأنت تستطيع أن تدرك ذلك بنظرة عابرة إلى سيرته الذاتية، بكل ما فيها من إصدارات متتابعة من ناحية، وما فيها من جمعيات ومؤسسات ثقافية ينتمي إليها ويشارك في أنشطتها مشاركة واسعة.

وديوان "بي حيرة الصياد" يحظى بمكانة خاصة بين مؤلفات ناصر رمضان الأدبية العديدة؛ لأنه في الديوان يخطو خطوة كبيرة إلى الأمام في القبض على جوهر الشعر، سواء في قصائده ومقطوعاته الشعرية أو في قصيدته الأخيرة الطويلة التي تجعل ماهية الشعر ورسالة الشاعر موضوعاً لها.

لي فيك يا شعر أبيات أرددها
فيض من الحب بين الخلق مسعاه

عهد المحبة في الأشعار مسكنه
وأجمل الحب ما تضيئيك شكواه
الشعر يسكن من بالنور مسكنه
والعاشقون وإن شطوا ضحاياه
الشعر يملك عرش القلب في دعة
والعارفون وإن تاهوا رعاياه

والحقيقة أن العنوان "بي حيرة الصياد" عنوان دال على تجربة ناصر رمضان، لا في هذا الديوان فحسب، بل تجربته في الإبداع الشعري بصفة عامة، وأوشك أن أقول وتجربته في الحياة كلها.

فأنت لا تلمح لدى ناصر رمضان ذلك الاطمئنان المطلق الذي يشي برضا الشاعر عن تجربته، بل تلمح لديه لونا من ألوان القلق والحيرة الوجودية والفنية، وكأنه صياد يتربص بالمعنى، وينشد الصورة، ويسعى إلى اقتناص اللحظة، ويتوق إلى القبض على القصيدة الحقيقية التي تتواصل مع السياق

الإبداعي العام من ناحية، ولا تفقد خصوصية صوت
الشاعر ذاته واختلافه عن الآخرين من ناحية أخرى.
وهو يؤمن تماماً بأن الشعر لا يأتي عنوة، ولا ييوح بأسراره
بالعنت، وإنما هو تلك العلاقة المدهشة بين الشاعر والحرف
والمعنى:

وأجمل الشعر ما يأتي بلا عنت
وأجمل الحب من بالعقل نهواه
وأجمل الحرف ما يأتي على مهل
وأجمل الوصل من بالوصل نرعاه
وأجمل الشعر حين الشوق يلهبه
حتى تغني على مضمناها ذكراه
لو تسأل العشق أين الآه غافية
يجيبك العشق أن الشعر مجراه
بل إن الشاعر يؤمن إيماناً راسخاً بأنه لا أحد يستطيع أن
يدرك ماهية الشعر، فهو يأتي وحيّاً علوياً ومنحة إلهية، ومن

عجب أن علاقة الشعر بالشاعر تظل غائمة غامضة، فلا تدري من منهما القطب ومن منهما المريد، فالشعر يهيء للشاعر تلك الملكة المدهشة ليصير ملكاً، لكنه في الوقت ذاته يجعله واحداً من مريديه أو رعاياه أو حتى مواليه.

لا تحسبوا الشعر أوزاناً نرددها
لكنما هو وحي ما عرفناه
الشعر يعرف من بالحب يكتبه
وراهب الشعر صار الشعر مولاه
الشعر نور حباه الله مكرمة
للمرء تذكر من أحلى مزاياه

وعلاقة الشاعر ناصر رمضان بالمرأة تحتل مساحة كبيرة من هذا الديوان، وهي علاقة تتراوح بين زهو الشاعر بخبرته الممتدة وفهمه العميق من ناحية، وبجثته عن المثال المفرد من ناحية أخرى، لكنك في الحالين تشعر بأن هذه العلاقة تمثل

بعداً جوهرياً من أبعاد تجربة الشاعر مع القصيدة ومع
الحياة:

إنني عرفت
من النساء جميعهن
وخبرت منهن
الكبيرة والصغيرة
وعرفت من تهوى الجمال
ومن تحب الشوق
في وقت الظهيرة
وعرفت كيف أسوسهن
وأقتني ورق الخميلة
إنني مع الأيام
صرت مناضلاً
واخترت منهن الأميرة والوزيرة
وبنيت قصري
في رحاب عيونهن

وسكنت في قلب المليحة والجميلة

وهنا يمكن أن نشير إلى ملاحظة موسيقية، وهي مراوحة الشاعر بين الراء واللام في روي قصيدته، وهي ظاهرة تلوح بين حين وآخر في قصائد الشاعر، مع عنايته الكبيرة بالموسيقى وانتصاره للشرط الموسيقي الذي يراه ركناً لا تقوم القصيدة بغيابه.

هل أحدثك عن ألفاظ الشاعر ومعجمه الشعري الذي يتسم بالوضوح والسلاسة والابتعاد عن الألفاظ والمفردات المعجمية التي تحمل قارئها على العودة إلى المعجم مرة بعد مرة، حين لا يسعفه السياق في فهم معناها، وهل أؤكد لك أنه ينحاز انحيازاً طبيعياً فطرياً إلى المفردات ساطعة المعنى مألوفة الدلالة؟

حتى في المقطوعة الشعرية التي أخذ الديوان اسمه منها، والتي تأتي محملة بالكثير من الدلالات والكتافة الفنية، فإن المعجم يظل ساطع المعنى، بل وتظل الصورة

أيضاً بينة المنطقية ميسورة التلقى دون أن تفقد من آن لآخر
لمعة الإدهاش الفني، وسوف أورد النص هنا كاملاً لنكتشف
معاً أنه لا يحتوي مفردة واحدة غامضة المعنى، ولا صورة
واحدة معقدة التركيب:

بعضي لبعضي

لا اغتراب ولا اقتراب ولا شبه

أمشي على وهج

البيوت الملهبة

بي رعشة الطفل الصغير

إذا صحا

بين الليالي المُجدبة

ولقد تعلمت الكلام منمقاً

وعرفت أن الشعر

عذب أكذبه

وألذ ما يلقي الفؤاد

إذا بدت

ذكرى الحبيب مغربة
بي حيرة الصياد
صالح صبحه
واهتز مزهواً
وأرخی مركبه
بي نشوة الفلاح
عانق فأسه
واشتد مفتولاً
وأحيا مغربه

وحين نتساءل عن مساحات العام والخاص في ديوان "بي حيرة الصياد" فإننا سنواجه بطغيان جارف للخاص على حساب العام، فحتى حين يطرح الشاعر قضية عامة هنا أو هناك في ثنايا القصائد، فإنه يمسها مساً، ولا يغوص فيها غوصاً، وهو في هذا المس يتسم بالكثير من ملامح الذاتية التي تجعل ذات الشاعر حاضرة في الديوان من بدئه إلى منتهاه.

وأنت تشعر شعوراً خفياً بأن الشاعر لا يريد أن يؤرق قارئه
على أي مستوى من المستويات، فهو على المستوى الفني
يأتيه بالمفردات السهلة اليسيرة الرشيقة ذات المعنى المألوف،
وهو على سياق النسق التعبيري يلجأ إلى بناء تعبيري رشيق
مستقيم لا ملتبس، وهو على مستوى المضمون المطروح لا
يجهد ذهن قارئه ولا يثقل عليه ولا يجدد إحساسه بالهموم،
وكأنه عاهد شعره على أن يكون سطرًا من الجمال المحض
في حياة البشر، إنه يستقبل الصبح مبتسماً راضياً مستقبلاً
عطاياه الجميلة مصطحباً بهجة شعره بيثها للوجود:

عندما يأتي الصباح

أفتح الأبواب

في وجه الهواء

أقرأ الأشعار

في لحن الغناء

أرقب الأحلام

تأتي في المساء

وهو يستقبل الليل بهجة لا تقل عن بهجة استقباله للصباح،
وينفرد بذاته في الليل خالي القلب من الحزن ييث كونه
ألحانه الشعرية الرائقة:

أحب الليل إذ يأتي
وتأتي فيه أشجاني
فلا خل يعاتبني
ولا حزن بوجداني
ويكفي أنني فيه
أبث الشعر ألحاني

وهكذا يكشف لنا الشاعر ناصر رمضان عن مفهومه الدفين
للشعر ورسالته، حتى لو بقي هو باحثاً عن أسرار الشعر
وجوهر وملاحمه الخبيثة.

الشاعر والإعلامي

السيد حسن

الطموح يتجلى عند تحقيق ذاتك لتشعر
أنك كنت تسير في الطريق الصحيح

مفتتح

١- كل القلوب سهام الحب تشعلها
ما أجمل الروح حين النار تذكيها

٢- أحلى الأغاريد حين الحب يرسلها
وكم نفوس تغنت من جوى الألم

٣- قد كان لي أن أتقي جنى الثمار
لكن ثمارك يانعة

أنا

أنا إن نطقت فوضئي

كلماتي

إني عشقتك كي أعانق ذاتي

وعشقت فيك رجولتي وصلابتي

عند اختبار عُداتي

وهتفت في الأسحار باسمك خاشعا

عند السجود وعند كل صلاتي

فإذا مُحيا كل وجه ناضر

وإذا السماء تقبلت دعواتي

اغتراب

بعضي لبعضي
لا اغتراب ولا اقتراب
ولا شبه
أمشي على وهج
البيوت الملهبة
بي رعشة الطفل الصغير
إذا صحا
بين الليالي المُجدبة
ولقد تعلمت الكلام
مُنمقاً
وعرفت أن الشعر
عذب أكذبه
وَألذ ما يلقي الفؤاد

إذا بدت
ذكرى الحبيب مُغربة
بي حيرة الصياد
صالح صُبُحه
واهتز مزهواً
وأرعى مركبه
بي نشوة الفلاح
عانق فأسه
واشتد مفتولاً
وأحيا مغربه
بي قوة السلطان
نافق شعبه
واغترَّ محبوباً
وأرضى موكبه

احتياج

أحتاج حضنك كي أعود صغيرا
فأنا بقربك أعشق التغييرا
وهواك قبلة عاشق فهم المراد
وعانق التحريرا
الله يشهد إنني قد ذقت
قبلك في الغرام كثيرا
والشعر يشهد أنه
قد صار قلبي في هواك أسيرا

وحدى أغرد

أدلل الحب من ثغر الصباحات
وقبله الشوق تحوي جل أهاتي
في كل صبح رفيف البوح يوقظني
وبيت شعري جريح في مداراتي
نادمت كأسى هل هامت رؤوسهم؟
من رشف وجد ملئ بانتصارتي
أمضيت ليلي بحثاً عن أماكنهم
لم ألق إلا مساء خان مرساتي
وحدى أغرد في الأسحار أغنيتي
والليل يرهق تاريخ الحكايات

غيش

سأكون نفسي نائيا بالروح
عن غيش المشاكل
والروح أغنية مشاعها مشاعل
أحتاج أن أبقى وحيدا
أملأ الدنيا عنادل
وأعود نوراً ساطعاً في الليل
ترمقه المنازل
والشعر زادي حين تسلمني
المليحة للقوافل

نعيم

تلاحقتني الخواطر طول صحوي
وتزداد المشاعر في التجلي
نعمت وطالني فرح وشوق
وعانقت الحياة بلا تدني
وما حملت نفسي فوق جهدي
وشيممتي الترفع والتعلي
شعوري صادق حد السماء
وأصدق في الحديث تجاه خلي
عشقت ونالني وله ووجد
وتنداح المواعع في التخلي

أنثى

في كفي
تترنح أنثى
وأفكر فيك
فتختنق
تتشبث بذراعي
أخرى
والشوق بقلبي
يحترق

كبرنا

الرب يكمن في التفاصيل الصغيرة
لكن كبرنا والصغيرة عقلها خلف الضفيرة
عند الصباح وفي المساء
كلامها نفس الوتيرة
والنوم فوق وسادة الأحلام
أوهام كبيرة
الرب يا حسناء قبلة عاشق
فهم الحياة بدون أحجية مثيرة
فهم المراد من الحياة فلم
يعش عيش النفيرة
وتفاعل هو والحياة بدون أخلاق القبيلة

هوى

ليس من يهواك
يرضى أن يكون
له قرينا
إن ما يهواك طيفاً
في مُحياه دفيناً
في ثناياه نسيماً
بين عينيه نعيماً
وإذا الصبح تولى
كنت مخدعه الأميناً
كنت يمناه تلبى
كنت في الشك اليقيناً

حيرة

حارت عيوني
يا فتاة
والقلب لم يعرف
مداه
لما رأيتك
لم أنم
والليل مخضر نداء
لا لست أعرف
من أنا
قد غُيبت عني الحياة
وملامحي طفل صغير

بالحسن قد مدت يداه
وغدوت في ليلى
غريقاً
بين القصيدة
والدواة
والحرف بحر
هائج
بين التعجل
والأناة

صباح

عندما يأتي الصباح

أفتح الأبواب

في وجه الهواء

أدخل الشمس

إلى بهو الفناء

أرقب الضوء

على ضوء السماء

أقرأ الأشعار

في لحن الغناء

أرقب الأحلام

تأتي في المساء

ليل

أحب الليل
إذ يأتي
وتأتي فيه
أشجاني
فلا خل يعاتبني
ولا حزن
بوجداني
ويكفي
أنني فيه
أبث الشعر
ألحاني

أشواق

أبث الشوق

أحلاماً برأسي

ونار الشوق

تمنحني

المعاني

أنام الصبح

كي ألقاه

صبحاً

ليهمس في

منامي

بالأماني

اغتيال

قلوب جامدات مستبدة
وألف قبيلة
تغتال مجده
ومن للشعر ينشده سواي
وقلبي حالم
يشتاق وعده
أنا الجنى
إن نامت عيوني
فقلبي ساهر، يشتاق خده
هي الأشعار تركع في خشوع
إذا طلل الحبيب
أبان شهبه

جوى

رمانى سهمه
فأصاب وجدى
ولم أسعد هنيهات
بقربى
ولكن الجوى
أرضى فؤادى
وفجر فى ربوع الشعر
درى

أتانى طيفه فأراح قلبى
وأيقظ من رقاد الشوق حبى
أنا أحياء فى صحوى ونومى
أكل من هواه العذب هدبى

لي ما ليس لي

لي ما ليس لي وقصيدتي
نور على وجه الصباح ونار
وحرورها ألق يسافر في المساء
إلى فضاءات المدار
همسي كهمس الحائرين
أفريق من وهم لوهم
كمنجدل لدى أعلى جدار
وتعود بي روعي إذا
غنى الهزار على نداءات الصغار
الشعر لولا الشعر
ما طلع النهار على الحياة
ولا شددت نغم طيور العشق
في وضوح النهار

قياس

لغتي تقاس بما يحس
وليس في الحرف
اشتعال
وإذا نظمت الحرف
أمعن في التمتع والدلال
يا حرف حسبي من جمالك
إنني أهوى الجمال
أهوى عيون الفاتنات إذا صعدن
على منصات المُحال
وركبن طوق الحب في بحر الوصال
وعرفن معنى الشوق في عرف الرجال
إذا صعدن إلى الجبال

إرهاق

أرهق القلب
أشجانا وأشجانا
وأفرح الروح أشواقا وتحنانا
الحب أنت
ومنك الحب مرتقب
ما ضل منك الهوى
أو صار حيرانا
أنت الوجيب وأنت القلب موقده
سلافة يشتهيها
القلب ظمأنا

أنا لا أغيب

مهما انزوى قلمي
فقلبي كالشعاع بلا غروب
والشمس عندي في مدارات المحبة
لا تغيب
مهما تكاثرت الهموم على القلوب
لدى القلوب
أنا في رحاب الحب أروي قصتي
قبل المشيب
ويظل زيتي فوق بيتي
ينثر الدر القشيب

بانٲ سعاع

بانٲ سعاع

ورب العرش ما بانٲ
ولا قلبى لها غنى
ولا صلٲت ولا صامت
ولا عشقت بوادينا
ولا قعدت ولا قامت
جماع الأمر يا لىلى
بأن العرب قد نامت
فلا لىلى تحركهم
ولا هند ولا ماعت
سوى شعر بفسهم
وكم قالوا وكم قالت

وكم ربحت وكم خسرت
وكم عاشت وقد ماتت
عجيب أنت يا قدس
عجيب حظك الباهت

خبرة

إنني عرفت من النساء جميعهن

وخبرت منهن

الكبيرة والصغيرة

وعرفت من تهوى الجمال

ومن تحب الشوق

في وقت الظهيرة

وعرفت كيف أسوسهن

وأقتني ورق الخميعة

إنني مع الأيام صرت مناضلا

واخترت منهن الأميرة والوزيرة

وبنيت قصري في رحاب عيونهن

وسكنت في قلب المليحة والجميلة

القدس

لا تغضبي أبدا
فذاذك زيت ذاتي
لا تهجري الأيك الحنون
على ربي دعواتي
إني عشقتك كي أعانق في الدجى صلواتي
وعشقت فيك طفولتي ورجولتي وحياتي
كلا ولا غنى الهزار على خطى أناتي
وولدت فيك برغم عقم فتاتي
يا قدس حسبي إنني حجر
يخيف عداتي
حجر وفي ذراته
للغاصبين مماتي

غربة

عشرون عاماً

يا وجيب

مازلت تبحث

عن حبيب

عشرون عاماً

ما خلت

والقلب مغترب

كئيب

كم من حبيب باعنا

يا ويل من باع

الحبيب

ثقافة

من لي
بتتقيف النساء
فإنهن بلا ثقافة
كالغشاء
ورق
على ماء الحياة
إذا الرياح أتت
ستذروها هباء
وإذا نشأن بلا حياء
ضاع في الكون الحياء

زهد

من شيمتي
ألا أحب الأسئلة
ولكل شخص في حياتي
منزلة
وأرى جميع العالمين
قصيدة متبتلة
وأسير فوق النور
أشدو بالهوى لأرتله
أتنفس الآمال
أشتمُّ الربيع قرنفلة
والملم الآلام في كفي لتصبح أنملة

لغتنا الجميلة

مهما نأيت فإن حرفك ضافي
وقطوف ضادك للقوائد صافي
هذي المعاني في بطونك ساحة
بين الأنام مشاعر وقوافي
وأنا الذي عانقت طرفك عابدا
وحملت شعلته على أكتافي
لا العمر في جنبك ينكر رحلتي
نقشت معالمه على أطرافي
بيني وبينك في الغرام قصيدة
من لؤلؤي الأصفى ومن أصدافي

وردة

لي أن أحبك
وردة ومدينة
وقصيدة عصماء
يسكنها الأمل
لي أن أحبك
مثلما طفل
تعلق بالعيون
إذا تغشاه الخجل
لي أن أحبك قبلة
فيها صلاة الخاشعين
دموعهم بين المقل
لي أن أحبك حينما يحلو اللقاء
على هنيهات القبل.

لا تقولي إن خلونا

لا تقولي لي سلّونا
إنني وحدي الحبيب
لست طفلا يا فتاتي
كي عن الوعي أغيب
إنما الحب نسيم
يملاً الروح
بأنغام القلوب
يشعل الوجد على لحن طروب
يبعث النجوى بأطياف الغروب
ودلال وجمال ووعد صدقها
يحيي القلوب

سبيل

يا صبح وحدك
للنفوس سبيلا
تلد الجمال
ولا تزال جميلا
أصبحت
ما أصبحت
تعزف فرحتي
وتعيد نورك بكرة وأصيلا

حرفي ربيع

حرفي ربيع والربيع حروف

والشعر رغم الحرب غيداء

لها قلبي شغوف

هيفاء لكن ما دنت منها أكف

أو هوت نحو القطوف

حسنا فوق شفاها جمر

وتحت خدودها صرح شفيف

ورقاء لكن صوتها ناي

ومغناه لطيف

والسر كل السر في الإحساس

في لغه يحار الشعر

في وصف له معنى كثيف

تفاح

على خديك

إذ تمشين

ورد

وتفاح

على جيد الجمال

وأقطف

حين يسعفني خيالي

وما أحلى الغرام

لدى الخيال

نار

على قدميك

إذ تأتين

نار

وفي نهديك

أشعلت المدار

وأطفأت المواقد

كي أراك

وفي عينيك

أسدلت الستار

هروب

لا تقربي مني
فإني قد هربت
وقد هزمت وقد شهدت
وقد رأيت
وشربت كأس المر فيك
وما اشتكيت
جربت قلبك
ما شبعت وما ارتويت
وسهرت فيك
فلا نعمت ولا اغتيت

القبلة الخرساء

القبلة الخرساء
تعرف كيف تمضي
في الطريق المستقيم
ولأجلها
أرخت كل حقائبي
ورحلت أبحث
عن محياها المعتق
في بحيرات النسيم
أغلقت كل مدائني
وفتحت باباً واحداً
للحب
للهب المقدس

في شجيرات النعيم
رقصت وحنّت بين كفي
وانحنّت

كالحرف حين يعانق المعنى
فيرقص فوق أجنحة الكليم

قاتلة

هاتي قميصك
وادخلي أو فارحلي أو فاقبلي
فأنا ثيابي في ثيابك راحلة
والشوق عربد في الحشايا
دون خوف القافلة
صلي الفريضة في رحابي
دون ترك النافلة
ضمي الجبين إلى الجبين
فأنا أحبك قاتلة

منام

ولقد أحسك حين تسعى للمنام
وحين يعصرك الألم
وتقول إنك متعب
والليل لم يرحم أساك
وكم وكم
فأجن من خوفي عليك
كأنني شيخ هرم
رأسي يدور
على المطارق والحمم
وأبيت ليلى ساجدا
علَّ المخاوف تنهزم
أدعو الكريم

يقيك من شر الألم
خذني بحضنك
كي أضمك
كي أفيق من العدم
وبفبليتي
تهدى الجراح
وتستريح وتتسجم
وتعود طيراً
لا يمل من النعم
روحي فداك، أمدها
والكف تشهد
ما بخت عليك
يسبقني إلى الموت العدم
والقلب لو ترضى
طريق للقدم

سأحس أنك مثل طفل
مر من فوق الوسادة
لم ينم
أقسمت بالبيت العتيق
برب مكة والحرم
إني أغار من النسيم
مداعباً خديك في وقت الظلم
أقسمت: إنك داخلي
تحيي الفؤاد من السقم
أقسمت: إنك عالمي
والحر يصدق في القسم.

نشرت بمجلة الديوان - بروكسل

الـحب كنت

روحين كنا يا سعاد
وكنت لي وجه العتب
أرتاد حقلك
كي أغيب
عن المآسي والتعب
الـحب كنت
وكنت لي روح الحياة
إذا تغشاني العطب
كم كنت أنت قصيدة
فيها الأمانى
والطرب
ماذا دهاك

فصار قريك
والحنين بلا لهب؟
بل صار قلبي
لا يحن إليك
يشتاق الهرب
وأراك
أغلق هاتفي
وأحس أني مغترب
وأحس أنك مثل صيف
ملّه جو العرب

خيرى لغيرى

عشرون عاماً

ما حرمت القلب

أو ضل الوتر

عشرون عاماً

لا أغيب عن الأحبة

في وطر

خيرى لغيرى

لا أخاف من العواصف والبشر

عشرون عاماً يا حبيبة

ما تعبت من السفر

عشرون عاماً

أرسم الأحلام في ضوء القمر

بلاد العرب

لي دعوة ولدي أوراقي التي
كتبت على جمر ونار
لي غنوة العشاق في الأسحار
أنشدها بمزمار على أعلى جدار
لي قصة الشعراء والشعراء
كألاحجار في قاع البحار
إني عرفت الله في نوح الغريب
على الديار إذا تخطته الديار
ورأيت وجه الله في طفل تعثر
كي يسير مع الصغار
هذي بلاد العرب يا ويلى
ويا ويل الصغير إذا قلته
يد الكبار

أحلام

أحلامنا تحت سقف الخوف

عاجزة

أرواحنا بأعاجيب الدنا

حبلى

ليل يجيبىء وراء الليل

نرقبه

أيامنا بأغاريد الهوى

تتلى

دموعنا من جراح العمر نازفة

وعشقنا بات في خبر المنى

جهلا

عمر تولى وخلف العمر أمنية

وقلّ من عقله يستوعب الأمل

تراقصي حولي

غني على شجري
لأسمع أجمله
وتراقصي حولي
عروساً مقبلة
إني فقدت على
يديك البوصلة
يا سر سر الروح
أنت البسمة
أنت الربيع
إذا غزته قرنفة
إني عشقت مع هواك الأسئلة

غناء

لا تهجر الأحلام تذبل في البكاء
حاول وحولك
في الوصول بلا انتهاء
أنت السماوات العلى أنت الفضاء
أنت الجمال
وأنت من تهب الغناء
أنت الربيع على الدجى
وقت الشتاء
أنت النماء
إذا تعثرت الخطى عند البلاء
أنت الحياة
وأنت نور الله في دنيا الشقاء

لغة القلوب

يا حب
يا لغة القلوب
لدى القلوب
ورفيق أسرار الجمال
لدى الحبيب
أنت السراج
وأنت مصباح الدروب
ونصير كل معذب
وقت الكروب
لغة الشعوب
إذا تعثرت الشعوب
وقصيدة الشعر

المُعْتَق بالطيوب
أنت الضياء لعالم
فقد الوجيب
وأضاع جل حياته
بين الحروب
هات اسقني
كأس السلافة
كالغريب
إني شبعْت من الغرام
بلا حبيب
ونسيت طعم الحب
من هول الخطوب
مرض الخيانة
كيف يشفيه الطبيب!

نصف قصيدة

بيني وبينك نصف نصف

قصيدة

كتبت على عجل

كومض خيال

والشعر يا مولاي

ليس قصيدة

الشعر إحساس

وبيت جمال

الشعر أرواح

تتاجي حرفها

والحرف للعشاق

خير وصال

فراشة

يا امرأة

في روح فراشة

في يقظة صحوي تأتيني

في نومي

وقبيل دعائي

في وسط الأحلام تتاديني

وتفتش في غرفة صدري

وتداعب نبض سراييني

رق الفؤاد

رق الفؤاد ورق قلبي
حين صدقت المشاعر
واليوم صرت أخاف
من قلبي ومن شوقي أحاذر
أيقنت رغم العمر أنني
في رحاب العيش سادر
وبأن حلمي في طريق
الحب مسدود وكافر
لكن حسبي أنني بالصدق
أجتاز المخاوف والمقادر
وتقول نفسي لا تخف
فأنت في دنياك شاعر

تمني

أنا ليس لي من دنيتي
إلا حروف صغتها وشراب
والثوب ألبسه قشيبا
فوق أجنحة العباب
وخبرت هذا العالم المفتون
لم أعبأ بغير كتاب
وعشقت نصف الكون
لم أسكر بغير كعاب
حسبي من الدنيا التمني
بين أودية العذاب
والحلم للشعراء نصف حياتهم
والنصف يبقى للسؤال وللجواب

طفولتہ

أنا في داخلي

طفل صغير

وقلب لا يمل من العطاء

ولو قارنت لفظة

(لن تراني)

بأحلامي

لما اتسع الفضاء

من الغناء

قبلة

لي قبلة
ولدي أشعاري
التي صهرت
على جمر ونار
لي قصة
ونزحت من دار لدار
لي رعشة الطفل الصغير
إذا احتوته
يد الكبار
لي فرحة العصفور
مزهواً لدى أعلى جدار
إني عرفت الحب

معجزة النهار
لدى النهار
والشعر منحة من يريد
العيش رفرافاً
بأجنحة المدار

أكون أو لا أكون

في الحب كن
أو لا تكون
وحذار من حال
على خمر السكون
ما بين بين
تضيع أحلام السنين
وتتوه في وهج الأمانى
والحنين
إني رأيت الناس
في ضناك على جمر الأتون
قد ضيعت آمالهم
ما بين كن أو لا تكون

أزهار

باقِ هواءك، وكل حـب يرحل
وسوى نجومك كل نجم يأفل
نامت على عطش القصيد حروفنا
حتى جرى من عذب ثغرك جدول
باقِ هواءك، ولا أزال كما ترى
منذ الخليفة واقف أتغزل
طال الوقوف وألف ألف مليحة
مرت على قلبي وليست تصهل
نقلت قلبي حيث شئت من الهوى
إلا وداك ناضر لا، يذبل
ماذا أقول وكل زهرك عاطر
أزهار حرفك للحروف قرنفل

عناق

عانقيني وانتشي
وقت العناق
وامنحيني قبلة
يوم التلاق
إنني صب عجول
كل أوقاتي اشتياق
كل أيامي غرام
ولهيب واحتراق
والهوى جمر ونار
شوكة حلو المذاق
عذبه للروح روح

دونه العمر يراق
حكمة مني خذيها
بعدهما ضاق الخناق
ليس يأتي الحب دوماً
في ليالينا العتاق
إنه خيل جموح
في صراع وسباق
والجوى ليل عليل
ليس يعنيه الفراق

وتر

ليلي كليل الحالماٲ
أففق من سكر لسكر
وتمر بي يومي
كدر فوق دهر
لا جامعاً حطباً
ولا أقتات
في الإصباح زهر
والمال مال الله
في كفي
كعفريت
يعيش هواه نذر
ومن العجائب أنني
في الحب والإحسان صقر

وبرغم إحساسي وشوقي
صرت والإفلاس شعر
قد صرت مثل الليل
إذ يمضي
وفي الأحلام وتر

اعذريني

اعذريني
فالجوى في الحب طال
واحتمالى
شاقه شوق الجمال
اعذريني
إنني أبغي الوصال
دون وعد من عيوني
بالوصال
سدت الأبواب دوني
والخطى صعب المنال
اعذريني إنني
أهوى المُحال

عشق

سمائي لا يضاهاها سماءُ
وأعشق من أشاء من النساءُ
فلا أنا عاجز أبكي قريني
ولا أنا مذنب شأنني البكاءُ
أحب كما أحب ولست أرضى
لقلبي أن يعود إلى الورا
فلا أنا خائن والغدر طبعي
ولا أنا كاذب عهدي هباءُ
فطيري لا يخاف من السواقي
ولحني لا يمل من الغناء
وليلي بين أشعاري هزار
يغرد في الصباح وفي المساءُ

صدق

سأنجب طفلة مثلي
من الأشعار أَرْضَعُهَا
أَعْلَمُهَا تَقُولُ الصِّدْقُ
لَا تُخْشِي مَدَامَعُهَا
يَفُوحُ العَطْرُ مِنْ فَمِهَا
إِذَا غَنَّتْ مِرَابِعُهَا
وَتَعشِقُ لَا تَخَافُ العَشِقُ
حَاشَا الخَوْفُ يَمْنَعُهَا
تَبَارِكُ حُبُّهَا رُوحِي
وَرُوحُ الحُبِّ مَنبَعُهَا
وَأَكْتُبُ قِصَّتِي فِيهَا
وَرُوحُ الصِّدْقِ مَطْلَعُهَا

ارتعاش

لك يا فتاتي
رعشة القلب الحنون
لك في الصباح قصيدة
تشدو بأحان السنين
إني عشقتك
رغم خوفي
من سهام العاشقين
وأعدت فيك الحب
شوقاً
يلهب القلب الحزين
غمازتك سفينة
ترسو على شط العيون
يا بنت نبت النور

في ألق المحبة
ترفلين
وعلى خدودك جنة
فيها عشقت الياسمين
وأنا خبير بالنساء
أداعب الوتر الدفين
فرسي مُسرجة
وقلبي لا يخاف من الحصون
ليلي كليل الفاتحين
سكونهم حرب
وحر بهم سكون

نغمي وترتيل المساء

نغمي وترتيل المساء
والشعر تعشقه النساء
لي فكرة وقضية
أشدو فيعرفني الغناء
لي جملة وقصيدة
والحرف يفعل ما يشاء
لي ما ليس لي
وعقيدتي عزم يسابقه الرجاء
لي منحة ومحبة،
والحب في نظري ولاء
الحب صدق يقيننا عند البلاء
وهو الصمود إذا دعتك
الغانيات هو الوفاء

كن شامخا

كن شامخا كن كالجبال
كن حيث شئت وصوتك
معولك الخيال
لا تتكسر للضعف يوماً
أو تساق إلى متاهات الوصال
أو وشوشات الغيم
حين تجر شالك للقتال
وتروح تحلم بالمنى
وتظل تبني في الرمال
ها أنت منكسر حزين
تحمل الضيم بكفٍ خانع
وتمد في الأخرى نِصال

وتروح تستجدي السؤال
اجعل طموحك فوق كفاك
فوق ظهرك
بين قلبك
نسمة

وانسجه من وردٍ وشال
عرج به فوق المآذن
والكنائس والمعابد والتلال

نشرت بمجلة آفاق حرة - الجزائر

سأدخل في عربتهم

سأدخل في عربتهم
لآخر رمقة في الذات
وأؤمن أنهم أهلي
ولو حجوا إلى إيلات
سيأتي اليوم يا وطني
وتبعث رمسه الأموات
وترفع راية العدل
فلا هبل لنا أو لات

"ردا على قصيدة الشاعر عبد الله الشوربجي - سأخرج من عربتكم"

كيف النجاة

كيف النجاة من النجاة

وكل طرقك مغلقة

وأنا شراعي

لا تسير سوى

بهمس من عيون

قرنفلة

وأنا غريق القبلتين

وقبلتي ما بين بين

على

شفاهاك

مثقلة

زمن الشعر

ما لي وللشعر ينساني وأنساه
ويرقص الحرف في كفي فأخشاه
ما كنت للعهد يوماً خائناً أبداً
والطير يشهد كم بالحب غناه
ولا كسرت سهام الوجد عن وجع
والشعر يعشق من بالروح يلقاه
ولا صحت بدون الضاد أعشقتها
والضاد تمنحني ما كنت أهواه
وأنثر الدر بين الناس مكرمة
والحر يعشق من يبغون لقياه
وأجمل الشعر ما يأتي بلا عنت
وأجمل الحب من بالعقل نهواه

وفرحة المرء لا تأتي بلا عمل
ودمعة العين للمحزون مأواه
لي فيك يا شعر أبيات أرددها
فيض من الحب بين الخلق مسعاه
وأجمل الحرف ما يأتي على مهل
وأجمل الوصل من بالوصل نرعاه
عهد المحبة في الأشعار مسكنه
وأجمل الحب ما تضنّيك شكواه
وأجمل الشعر حين الشوق يلهبه
حتى تغني على مضنّاه نكراه
لا تحسبوا الشعر أوزاناً نرددها
لكنما هو وحي ما عرفنّاه
كم بالحروف وكم بالشعر من شجن
فليس للمرء فيه ما ترجّاه

وآية العلم فيه أنه نغم
وآية السحر فيه ما جهلناه
الشعر يعرف من بالحب يكتبه
وراهب الشعر صار الشعر مولاه
وراهب الشعر لا يبغى به بدلاً
يكفيه بيت من الأوزان يحياها
يكفيه حرف من الأوجاع ينشده
إذا رأى طيفه محبوب و اساه
وجمرة الضاد في الثوار يشعلها
من قلبه وعيون الناس ترعاه
على العتاة وحين البأس يلهبه
سوطاً من النار لا تخفى شظاياها
عهد البلاغة في الأشعار ما نضبت
وكيف ينضب من بالنور محياها

فن القلوب عظيم الشأن ما عظمت
شمس عليه ولا علم تخطاه
فلا الرواية رغم السرد تدركه
ولا الحكاية رغم القص تنساه
لو تسأل العشق أين الآه غافية
يجيبك العشق أن الشعر مجراه
الشعر نور حباه الله مكرمة
للمرء تذكر من أحلى مزاياه
وأسعد الناس من يحيا بلا طمع
ولا تغيب عن الأحباب ذكراه
الشعر يسكن من بالنور مسكنه
والعاشقون وإن شطوا ضحاياه
الشعر يملك عرش القلب في دعة
والعارفون وإن تاهوا رعاياه
نشرت في جريدة روز اليوسف عدد ٨-١٢-٢٠١٦

الشاعر في سطور

ناصر رمضان عبد الحميد حسن

٢١-٧-١٩٧٥م

مواليد محافظة الفيوم- مركز سنورس- قرية مطر طارس

مقيم بالقاهرة - مدينة نصر- منذ عام ١٩٩٦

العمل : وزارة الأوقاف

شاعر وروائي وكاتب صحفي وناقد.

عضويات

عضو اتحاد كتاب مصر

عضو رابطة الأب الإسلامي العالمية

عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

عضو جمعية حماة اللغة العربية

سكرتير رابطة الأدب الحديث

سكرتير مجلة النهار المصرية

سكرتير الجمعية المصرية لرعاية المواهب

عضو المنظمة العالمية للكتاب الأفروآسيويين

عضو مؤسس لنادي أدب الجيزة

سكرتير نادي أدب الجيزة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢

عضو اللجنة الثقافية بهيئة خريجي الجامعات

مدير مكتب جريدة البيئة الجديدة بالقاهرة (٢٠١٣ - ٢٠١٧)

جريدة عراقية يومية تصدر في بغداد

عضو أتيليه القاهرة - جماعة الفنانين والكتاب

عضو جمعية حكماء مصر

عضو مؤسس بصالون سلوى المراسي الأدبي

عضو مؤسسة عبد القادر الحسيني الثقافية

عضو جمعية النيل للنشاط السياحي والثقافي والاستشفاء
البيئي

عضو جمعية الرعاية المتكاملة المركزية (العجوزة).

عضو جمعية الوردة البيضاء لرعاية المسنين

عضو جمعية نبض الحروف - سوريا

عضو الجمعية التاريخية العلمية - سوريا

ترجمت له موسوعة شعراء العرب إعداد المغربية فاطمة
بواهاكه

ترجمت له موسوعة مبدعو مصر عبر الإنترنت

صدر له:

ترانيم روح - شعر - مكتبة الآداب

في المطار - رواية - مكتبة الآداب

مرايا الرحيل - شعر - مكتبة الآداب

أوراق الخريف - نقد - مكتبة الآداب

حديث النار - شعر- مكتبة الآداب

علمني الحب - نصوص أدبية - مكتبة الآداب

لن أنسحب - شعر - دار فلور للنشر والتوزيع

طيفك بين الرصاص- قصور الثقافة(وزارة الثقافة)

وهو الديوان الفائز بالنشر في إقليم القاهرة الكبرى وشمال

الصعيد لحصوله على المركز الأول

للحب رائحة الأرق- ومضات- مكتبة جزيرة الورد

الوهابية تشوه الإسلام - مركز يافا - (بالإشتراك)

تحت الطبع:

قالت لي أمي - شعر

أنت امرأة فوق العادة - شعر

شاعرات قرأتهن - تراجم

نشر شعره ومقالاته في:

جريدة المساء المصرية، جريدة الأخبار المسائي، جريدة الأهرام المسائي، جريدة المسائية، جريدة روز اليوسف، جريدة المصري اليوم، جريدة الأهالي، جريدة عقيدتي، جريدة أخبار التعليم، مجلة النهار المصرية، مجلة رابطة الأدب الإسلامي العالمية، مجلة منف الثقافية، جريدة الرأي، جريدة وطني/ليبيا، جريدة الحدث/فلسطين، جريدة تمودة/المغرب جريدة البيئة الجديدة/العراق، جريدة المستقبل - العراق، جريدة هنا الجنوب/العراق، جريدة الأنوار/لبنان، جريدة SINY/ لبنان • غادة فؤاد السمان.

كما نشر شعره ومقالاته في عدة مواقع عبر شبكة الإنترنت عضو في أكثر من جمعية ورابطة عبر الشبكة العنكبوتية. كتب عنه أكثر من ناقد وكرمه أكثر من جهة.

للتواصل مع الشاعر:

ت- ٠١٢٨٧١٧٦٥٥١-٠١٠٠١٨٣٥٧٨٠

فهرس

٣٤	لي ما ليس لي	٥	المقدمة
٣٥	قياس	١٦	مفتتح
٣٦	إرهاق	١٧	أنا
٣٧	أنا لا أغيب	١٨	اغتراب
٣٨	بانة سعاد	٢٠	احتياج
٤٠	خبرة	٢١	وحدى أغيرد
٤١	القدس	٢٢	غبش
٤٢	غربة	٢٣	نعيم
٤٣	ثقافة	٢٤	أثنى
٤٤	زهد	٢٥	كبرنا
٤٥	لغتنا الجميلة	٢٦	هوى
٤٦	وردة	٢٧	حيرة
٤٧	لا تقولي إن خلونا	٢٩	صباح
٤٨	سيل	٣٠	ليل
٤٩	حرفى ربيع	٣١	أشواق
٥٠	تفاح	٣٢	اغتيال
٥١	نار	٣٣	جوى

٧٧	عناق	٥٣	القبلة الخرساء
٧٩	وتر	٥٥	قاتلة
٨١	اعذريني	٥٦	منام
٨٢	عشق	٥٩	الحب كنت
٨٣	صدق	٦١	خيرى لغيرى
٨٤	ارتعاش	٦٢	بلاد العرب
٨٦	نغمى وترتيل المساء	٦٣	أحلام
٨٧	كن شاخا	٦٤	تراقصى حولى
٨٩	سأدخل فى عربتہم	٦٥	غناء
٩٠	كيف النجاة	٦٦	لغة القلوب
٩١	زمن الشعر	٦٨	نصف قصيدة
٩٥	الشاعر فى سطور	٦٩	فراشة
		٧٠	رق الفؤاد
		٧١	تمنى
		٧٢	طفولة
		٧٣	قبلة
		٧٥	أكون أو لا أكون
		٧٦	أزهار

obeikan.com